

## محضر الجلسة رقم 608

**التاريخ:** الثلاثاء 04 رجب 1429 (08 يوليوز 2008)

**الرئاسة:** المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، الخليفة الثاني لرئيس المجلس.

**التوقيت:** ساعة وثلاثة وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الخامسة والدقيقة الثانية والأربعين مساءً.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.

### المستشار السيد محمد فوزي بنعلال رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، وإعطاء الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، أحيط المجلس المقرر أنه قبل نهاية جدول أعمال هذه الجلسة، سننتقل للدراسة والتصويت على التقرير الذي أعدته لجنة العدل والتشريع بخصوص إيقاف المتابعة القضائية في حق المستشار السيد يوسف التازي.

وقبل أن أعطي الكلمة للسيد الأمين لا يفوتني أن أتقدم باسمكم جميعاً بعبارة الترحيب بزميلنا المستشار المحترم السيد يحيى الذي استعاد حريته بعد أن كان قد تعرض للاعتقال، اعتقال تعسفي من قبل السلطات المحتلة لمدينة مليلية السليبية، والفضل في ذلك يعود إلى الجهود التي بذلها مكتب المجلس وعلى رأسه السيد الرئيس، وكذلك الجهود التي قامت بها حكومة صاحب الجلالة، والاتصالات التي قامت بها في هذا الصدد، فهنيئاً لزميلنا وأخيها الذي تنمى له أخلص التمنيات والمجلس كذلك طبعاً.

قبل كذلك أن أعطي الكلمة للسيد الأمين، هناك إعلان:

يعلن رئيس لجنة الفلاحة والشؤون الاقتصادية بمجلس المستشارين أن الجلسة المبرمجة مساء هذا اليوم مخصصة لعرض البرنامج الوطني للسياسة الطاقية في بلادنا قد أجل، وذلك بطلب من السيدة الوزيرة وزيرة الطاقة والمعادن والبيئة والماء وذلك لإكراهات خاصة.

شكراً، الكلمة لكم السيد الأمين.

### السيد عبد اللطيف إسطمبولي أمين المجلس:

شكراً للسيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير،

السيدة والسادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمقتراح قانون يتعلق بتغيير وتتميم القانون رقم 78.00 الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.02.297 الصادر في 25 رجب 1423 (3 أكتوبر 2002)، المتعلق بالميثاق الجماعي، تقدم به السادة المستشارون: محمد فضيلي، إدريس مرون، عبد الحميد السعداوي، البكاي بورجل، وعبد الحميد البوجادي ومحمد عدال من الفريق الحركي.

كما أعلن للسادة المستشارين المحترمين أن الأسئلة الشفهية والكتائية التي توصل بها مجلس المستشارين ابتداءً من 1 يوليوز 2008 إلى غاية يوم الثلاثاء منه:

- عدد الأسئلة الشفهية: 25 سؤالاً؛

- عدد الأسئلة الكتائية: 4 أسئلة.

شكراً السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

قبل أن نمر إلى الأسئلة الشفهية، هناك طلبات الإحاطة الواردة على رئاسة المجلس وهو 5 إحاطات، والمرجو من الإخوان أن يختصروا قدر الممكن في هذه الإحاطات، وإذا سمحتم إذا كان من الممكن أن يوافق المجلس على أن تؤجل هذه الإحاطات أو إذا كان من الممكن اختصار، فأعطي الكلمة لفريق العهد.

أرجو الاختصار، الاختصار الاختصار...

### السيد المستشار محمد بلحسان:

شكراً السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة والسيد الوزير،

إخواني المستشارين،

اسمحوا لي أن أرف مجلسنا المقرر وللرأي العام الوطني نبأ إطلاق سراح البرلماني المستشار السيد يحيى يحيى، والذي كانت سلطات مليلية المحتلة قد أقدمت على اعتقاله بتاريخ 26 يونيو 2008، هذا الإفراج، السيد الرئيس، جاء نتيجة تضافر جمود البرلمان بمجلسيه والحكومة والأحزاب السياسية والمنظمات الحقوقية والصحافة والمجتمع المدني. وباسم فريق العهد،

إن في الدول الديمقراطية العريقة، السيد الرئيس، كلام المعارضة له مكانته وله وقعه، أما إعلامنا فهو يهشم المعارضة ويجاورها في المواضيع الثانوية، بالإضافة إلى أن بعض المسؤولين على هذا القطاع يعطون لأنفسهم الحق باختيار الأشخاص المحاورين حسب أهوائهم دون احترام الضوابط الموضوعية في هذا المجال.

السيد الرئيس،

إننا لا نسعى ونحن في المعارضة لكسب الموقع السياسي عبر وسائل الإعلام العمومية، لأننا موجودين في الأرض وبالتقرب من المواطنين، ومهما كانت العواقب ومهما وجد مسؤولون يكيلون بمكيايلاين ولا يؤمنون بدولة الحق والقانون، إلا إذا كان الأمر في صالحهم.

سنواصل في الإصرار على الدفاع للمكاسب لتحقيق المزيد من الشفافية والديمقراطية الإعلامية، وفي استعمال وسائل الإعلام، وذلك طبقا لما جاء به جلالة الملك نصره الله في تدعيم هذه المرافق العمومية وجعلها للحكومة وللمعارضة على السواء.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن طلب ما قبل الأخير ورد من فريق الإتحاد الدستوري.

تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد المجيد الهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السادة المستشارين،

لقد سبق لفريق الإتحاد الدستوري أن أثار موضوع هذه الإحاطة في أسئلة متكررة وأجاب عنها السيد وزير الداخلية، إلا أن المعطيات الميدانية تطورت في اتجاه سلبي، الشيء الذي ألزمتنا بتقديم طلب عقد اللجنة المتخصصة لتدارس الموضوع، واليوم نضطر لإثارة هذا الموضوع تطبيقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي للمجلس.

السيد الرئيس،

لقد لاحظنا خلال الآونة الأخيرة ارتفاعا متواترا في معدلات الجريمة، وذلك من خلال تتبعنا للجرائد ووسائل الإعلام أخرى، إذ بدأنا نسمع في كل حين عن اعتراض سبيل المواطنين بالشوارع والأماكن العمومية، عمليات سطو وسرقة المنازل والمتاجر، اختطاف الفتيات، والسرقة بالتهديد بالسلاح، استعمال الدرجات النارية والكلاب المدربة لاعتراض المواطنين، بل هناك من تعرض إلى السرقة مع التهديد داخل سيارته.

نشكركم جميعا على الوقوف الموحد التي وقفوها لمساندة يحيى يحيى، والدفاع عن قضية وحدتنا الترابية دون إعطاء أدنى اهتمام للاعتبارات السياسية. ولذلك لا يسعنا إلا أن نشتم عاليا هذا الموقف الموحد من هذه القضية، ونعبر عن اعتزازنا أيما اعتزاز بهذا الحس الوطني العالي الذي عبر عنه الجميع كل حسب موقعه.

وفي هذا السياق، ونحن مرة أخرى في فريق العهد نهني السيد يحيى يحيى على إطلاق سراحه وعلى نضاله، ومواقفه الوطني بخصوص المدينتين السليبتين سبتة ومليلية.

ونتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم من قريب أو بعيد بالوقوف إلى جانب ورد الاعتبار له وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

إذن الطلب الثاني للإحاطة ورد من الفريق الحركي.

شكرا، إذن الطلب الثالث ورد من فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية.

تفضل السيد الرئيس.

#### السيد المستشار مولاي إدريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، ونيابة عن زملائي في فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية، أحيط المجلس علما بقضية طارئة ألا وهي وضعية الإعلام السمي البصري في بلادنا، والأمر يتعلق بوزارة الاتصال والإذاعة والتلفزة والهيئة العليا للسمعي البصري.

إن الأمر أيها الزملاء المستشارين يتعلق بدمقرطة وشفافية هذه المرافق العمومية، التي سجلنا عليها إختلالات تنفيذ الحصص المخصصة للهيئات السياسي والحكومة والبرلمان والمجتمع المدني في التواصل والتعبير.

السيد الرئيس،

نحن في فرق المعارضة نسجل التقدم الملموس الذي حققه المغرب في مجال الحريات العامة، وفي حرية التعبير، ونحيي كذلك عمل الهيئة العليا للسمعي البصري، مما كان الحال تعمل لتثبيت الإنصاف الإعلامي بين الفرقاء.

ولكن لاحظنا أن هذه الأشهر الأخيرة أن الحكومة والجمعيات التابعة لها استحوذت على الشاشتين التلفزيونيتين العموميتين، الشيء الذي يتنافى مع مبدأ المعادلة والمساواة بين المعارضة والحكومة.

وهذه الجنج تولد لدى المواطن إحساسا بانعدام الأمن والطمأنينة، خصوصا وأن الأمور تطورت إلى درجة الاعتداء بالسيوف في الشوارع الرئيسية.

ولهذا، فإننا نهبب بالحكومة إلى اتخاذ الإجراءات الضرورية لحماية المواطنين وممتلكاتهم من اعتداءات الجانحين والمجرمين وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية لقوات الأمن لكي تقوم بمهامها.

السيد الرئيس،

هذا الموضوع يأخذ في مناقشة القانون المالي حيزا كبيرا، حيث هناك إجماع لسادة المستشارين يثون فيه الحكومة على دعم الميزانية المخصصة لإدارة الأمن الوطني قصد توفير الأمن الضروري للمواطنين المغاربة وكذا السياح الأجانب.

إننا إذ نسجل جميع الجهود التي يقوم بها أفراد الأمن الوطني، نعلم كذلك الإكراهات التي يعانون منها، ونعلم أيضا أن هناك من يعتبر حقوق الإنسان مطلقة لدرجة لا تسمح لرجال الأمن بالقيام بدورهم.

لذا، نطالب الحكومة باتخاذ إجراءات والتدابير اللازمة للحد من انتشار الجريمة بكل أشكالها، ونحن في الإتحاد الدستوري سنكون مع كل مبادرة حكومية تدعم هذا القطاع. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.ذ

آخر طلب الإحاطة ورد من الفريق الاشتراكي.

تفضل السيد الرئيس.

#### السيد المستشار محمد الخضوري:

شكرا السيد الرئيس.

تطبيقا للقانون الداخلي فيما يخص "الإحاطة علما"، السيدة والسادة المجلس الموقر ومن خلاله المواطنين، أنه احنا لاحظنا البادية ديالنا والعالم القروي والعالم الفلاحي تيعيش واحد الأزمة حادة دابا، وخصوصا فيما يخص الأثمنة ديال البذور اللي طلعت تقريبا 100%، وكذلك المشاكل ديال القروض. احنا طرف من الأغلبية، واحنا تنبغيو إلى كانت شي مبادرات للحكومة، وتهيبو بالحكومة اللي هي الحكومة ديالنا وكعمل الكثير، إلى كانت شي مبادرة في اتجاه الإعانة ديال الفلاحين، تكون في هاذ الوقت ماشي حتى أكتوبر، لحقاش دابا... من دابا الفلاحة تينوضوا يستعدو للموسم الجاي، خصوصا أن خارجين للعطلة وميمكنش نعبرو على الارتسام ديال الفلاحة إلا في هاذ اللحظة هادي.

واستسمح وكنطلبو مرة أخرى من الحكومة أنه يكون هناك واحد التدخل لإعانة الفلاحين اللي حقيقة هما في أزمة حادة في هاذ الوقت وخصوصا فيما يخص أئمنة البذور والقروض الفلاحية، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

والآن نشرع في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة وعددها 9، موزعة على قطاعات الطاقة والمعادن، والتربية الوطنية، التشغيل، الصناعة والتجارة، الجالية المغربية، كتابة الدولة المكلفة بالتنمية الترابية.

وصلني على الفور استدراكا بالنسبة لطلب الإحاطة من فريق التحالف الوطني، إذن....

#### السيد المستشار محمد طريش:

إذن ربحا للوقت راه كنسحبو الإحاطة، إذن للتعاون مع الرئاسة غير هاذ المرة، شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

إذن نستهل هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة إلى قطاع الطاقة والمعادن وعددها 3.

السؤال الأول الموجه إلى السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، حول مركزية الشراء والتنمية الاقتصادية لتافيلالت وفكيك 'CADETAF'، للمستشارين المحترمين السادة: محمد طلحة، خيرى بلخير، لحبيب لعلي، عبد السلام الهمس، الأمين الدراق، علال عزيزوني.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لبسط السؤال، تفضل السيد المستشار.

#### السيد المستشار محمد طلحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

إن استغلال المعادن بهذين الإقليمين، وتحدث عن إقليم فكيك والراشيدية وهما معا من أضعف الأقاليم في المملكة. إن استغلال المعادن بهذين الإقليمين منظم بموجب الظهير بمثابة قانون رقم 1.60.019 بتاريخ 11 جمادى الثانية 1380 الموافق لفتح دجنبر 1960 والذي أحدثت بموجبه مركزية الشراء والتنمية الاقتصادية لتافيلالت وفكيك، هذه المركزية التي خول لها القانون الحق في الشراء والنقل والبيع والتخزين والتسويق، إنتاج الصناع المعدنيين وتعاونياتهم.

إلا أنه بعد إفلاس هذه المركزية وتخليها عن دورها إلى وسطاء مثل صوماسيب وصوميت وبروشيت وغيرها لتحل محلها والقيام بدورها، هؤلاء الوسطاء يتخلون في بعض الأحيان عن دورهم ويصبح غيابهم التام يدعو إلى القلق على الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمنجمين والصناعيين التقليديين.

الشركات التي جا بهم السيد المستشار المحترم كصوميت، سوماصيب، كيدخلوا في إطار هاذ المناولة.

وفي بعض الأحيان بعض الصناع المنجمين التقليديين كانوا حتى هما كيبعوا مباشرة كينوض هذا مشاكل ما بين الناس وتدخلت المركزية باش تصيب الحلول المناسبة للجميع.

بغيت نذكر أيضا كذلك بأن الرصاص كيتباع من طرف المركزية إلى مسابك "وادي الحجير" بموجب عقدة تجارية مبرمة سنويا.

وبالنسبة للمادة ديال الباريين، فكيسوقها مباشرة بين الصناع المنجمين التقليديين والشركات المصدرة، فالمشكل اللي كيتطرح كيتطرح إلا في الزنك وفي هاذ المادة هادي، فغادي نواكب المشاكل اللي هي يمكن لها تكون مطروحة مع جميع هاذ المتدخلين، ونشغو الحلول الناجعة اللي تكون لصالح الجميع.

لأن مجال اللي جاء في كلام ديال السيد المستشار، القطاع كيعرف تطورا إيجابيا في الأثمان مجال ارتفاع أثمان ديال جميع المواد الأولية، فهذا بالمنفعة لا للمنجمين ولا LA CADETAF، ولكن إلى كين أي تجاوز العمل راه احنا غادي نوقفو عليه وفي المجلس الإداري المقبل ناخذو التدابير اللازمة.

ونبغي نقول أيضا بأن الوزارة كنععمل أيضا على إعطاء حركية جديدة للنشاط المعدني في هاذ المنطقة اللي هي منطقة محمة، وباش نفتحو المجال أمام مستثمرين اللي يمكن لهم يقومو بدراسات وبحث وموارد اللي تحتاجها هاذ المنطقة باش نصيبو أماكن أخرى للإنتاج، لأن المنجمين التقليديين اللي كيعملوا مكيبكونوش عندهم الوسائل للتنقيب بصفة اللي هي ملائمة مع التنقيب على المواد اللي هي في باطن الأرض، وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

### السيد المستشار محمد طلحة:

شكرا السيد الرئيس.

أنا أشكر السيدة الوزيرة على هاذ الإيضاحات اللي أعطتها وتنسجلوها بارتياح، والحقيقة العيب ماشي فيها لأنه هذا إرث خذاتو من الماضي. ولكن نريد، السيدة الوزيرة، أن تواجهكم وبالخبرة ديالكم تلقاو شي حل لهاذ الناس لأنه عابشين فواحد الوضعية مزرية.

هاذو أقاليم ضعيفة وضعيفة جدا وهادشي كنعرفوه وCADETAF خدمة كتهب فيهم بكل صراحة يعني كيفا يقولو بالفرنسية des saprophytes، الفطريات اللي تيعيشوا على المسائل الميتة.

فيما يخص كلامنا أو الزنك فمثلا هناك الآن عدة ملفات في المحكمة لأنه CADETAF تتواطؤ مع الشركات اللي ذكرناهم، وفي الأخير كنعطي

ومن بين المشاكل التي يعانون منها هؤلاء المنجمون، أذكر على سبيل المثال: عدم الشفافية في الفاتورة، حتى واحد من هاذ الناس مكيعرفش شحال كيتقطع لو ولا مشحال تيبقى لو، نسبة الجودة مكيعرفش، غياب دور التنمية بصفة تامة، تأدية 5 دراهم للطن عن وزن الشاحنات رغم أن الميزان موجود من وقت "Penarroja"، تأدية 10% زيادة عن ثمن المتفجرات، عدم البحث عن المناجم الجديدة، عدم تجهيز المناجم وهكذا كل المنجمين يكونون متعرضين للخطر، عدم الاعتناء بالعنصر البشري، غياب التأمين، غياب التغطية الصحية، غياب التكوين، ورغم هذا كله حققت هذه المركزية فائضا مهما في السنة الماضية على حساب بعض الأقوال يقدر ب620 مليون سنتيم.

لنا، نساثلكم السيد الوزير: هل من تدخل استعجالي لتعود المركزية للقيام بدورها الذي أحدثت من أجله حل ولو مؤقتا، لمعالجة الوضعية في انتظار البحث عن حل سليم ونهائي لهذا الوضع. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

### السيدة أمينة بن خضراء وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،

بغيت غير نعمل تعقيب على طلب التأجيل للجنة الفلاحة، ماشي لإكراهات شخصية ولا خاصة ولكن إلا على ضيق الوقت، لأن مجلسكم الموقر بدا الأعمال ديالو في 6، فاللجنة غادي تبدأ في 8 فغيبكونش عندنا الوقت الكامل باش نعملو في هاذ الموضوع اللي هو جد مهم للجميع اللي غادي يطلب المناقشة، هذا هو السبب السيد الرئيس.

فيما يخص مركزيات الشراء والتنمية للمنطقة المنجمية كما جاء في كلام السيد المستشار المحترم، تحدثت بالظهير ديال فاتح دجنبر 1960 وكانت عندها محام في إطار تعطي التعاون للجميع العاملين في هاذ المنطقة ولإنتاج الرصاص والزنك والباريتين (Barytine).

والنشاط المنجمي التقليدي كيعرف عدة مشاكل يعاد هذا إلى الكيفية ديال الإنتاج والظروف المنجمية اللي كتكون بعض النوبات صعبة واللي أدت هاذ الحالة عندها أسباب ظرفية وأسباب هيكلية، فأثرت هذه الحالات سلبيا على الوضعية المالية للمركزية التي راكمت في الماضي على مر السنين عجزا كبيرا.

ولكن في 1987 تخدو التدابير الأولية لتنفيذ برنامج تقوي للمركزية كيهدف إلى عقلنة التسيير وترشيد النفقات، وتم أيضا إتخاذ عدة إجراءات من أهمها اللجوء إلى نظام المناولة لتسويق معدن الزنك، فلهذا دخلو هاذ

توحي بأن المغرب له أحجار نفطية في تيمحضيت وكذلك في إقليم كلميم، كانت دراسة تدل على أنه إذا كان البترول أكثر من 60 دولار يمكن استغلال هذه المقالع لإيجاد طاقات بديلة للمغرب.

في هاذ الإطار بغينا نسولو السيدة الوزيرة: هل هناك مؤشرات لإيجاد الاستغلال لهذه الطاقة البديلة؟ ثم ما هي نتائج البحوث التي يجريها المغرب في إطار التنقيبات المختلفة برا وبحرا؟ وما هي الإجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها للتخفيف من هذا الضغط الذي يعيشه المغاربة. شكرنا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

فعلا، المشكل ديال أسعار الطاقة وديال البترول كنتطرح علينا إشكاليات ضمان تزويد البلاد بالمواد النفطية، وهذا مشكل عالمي واحنا خصنا نعرفو اليوم بأننا دخلنا في أزمة هيكلية ديال الأسعار المرتفعة، وخصنا نتعاملو معها في المستقبل في السياسات ديالنا، وغاذي يكون لينا حوار أوسع في اللجان المختصة باش نتكلمو على هاذ النقط المهمة.

فن المسؤولية ديال السياسة ديالنا هو تأمين تزويد البلاد بالمواد وتفعيل وتنوع المصادر، وبحال اللي جاء في الكلام ديال السيد المستشار، فعلا المملكة المغربية كتوفر مدخرات في المناطق ديال طرفاية وتيمحضيت وطنجة فيها هاذ الصخور النفطية اللي تعملت فيها دراسات في آخر السبعينات والثمانينات واللي بينت كاين احتياطي ديال تقريبا ديال 35 حتى 50 مليار Baril.

للأسف الدراسات كانوا توقعوا في الثمانينات من بعد ما كان أسعار البترول انخفضت انخفاضا كبيرا، وجميع الدول اللي كانت كتعمل في هاذ الميدان كلها وقفات الأعمال ديالها لأن الأسعار مكانتش مشجعة.

وبغيت نذكر بأن كاين جوج ديال الوسائل لاستعمال الصخور النفطية: أولا: إما كيتحرقوا لتوليد الكهرباء وهذا هو اللي كيتعمل به في استونيا في أوروبا وهي البلاد الوحيد اللي كتنتج الكهرباء من استعمال الصخور النفطية، الصخور النفطية ديالها عندها أحسن من الصخور النفطية المغربية.

والوسيلة الثانية، هو استخراج الزيوت بالوسيلة ديال "Pyrolyse"، ولكن من الناحية الصناعية مزال ما موجودش في العالم كيفية الاستخراج بالصناعة، كاين تجارب والتجربة اللي هي اليوم إيجابية في البرازيل.

واحد Le taux النسبة ديال الجودة أقل من اللي هي حقيقية، بالإضافة لهذاك الشيء اللي كيتحدد وفي الأخير السيد ملي كيخلص مكيعرف لا شنو تحيد لو، وميتيغوش يعطيو الفاتورة للناس ماشي معقولة، على الأقل يعطيو للناس الفاتورة، يعرفوا أشنو تحيد لهم واشنو بقى لهم، هذا على الأقل يمكن يقوموا به يعني ماشي صعب عليهم أنه يعطيو الفواتر لمواليهم. ولهذا نتتمنا السيدة، الوزيرة، أنه تلقاي لينا حل لهاذ الإشكالية ديال هاذ الناس، واحنا الأمل ديالنا معقود عليك، السيدة الوزيرة كثيرا وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

هل هناك رد على التعقيب؟

#### السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

احنا غادي نبقاو منكين على هاذ الملف وغادي ناخذو بعين الاعتبار جميع الطلبات اللي كنتجي، ونعرفو مدى حقيقة المواقف اللي هي كنتجي لا من المنجمين أو من الشركة، وإلى كان أي مشكل عويص راه احنا نحاولو ندرسوه ونحلوه، شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

إذن السؤال الثاني الموجه كذلك إلى السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، حول مال الصخور النفطية، للمستشارين المحترمين السادة: إدريس مرون، محمد فضيلي، الهاشمي السموني، عباد لحسن، سعيد أزريقي، عياد الطيبي، عمر المكدر، بوسلهام بيته، عبد الحميد السعداوي، سيدي المختار الجماني، علي آيت المودن، أحمد جوهرى، إدريس حسني، لحسن بوعود، سيدي صلوح الجماني، بن طالب الحبيب، محمد لكبوري، عبد الفتاح عمار، إبراهيم فضلي، حسن أبو العز، الإسطنبولي عبد اللطيف.

الكلمة لأحد المستشارين، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد فضيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

زملائي المستشارين،

الجميع يعلم أن الطاقم موضوع الطاقة هو موضوع الساعة على الصعيد القطري أو على الصعيد الدولي. هناك دول كبرى منشغلة في هذه الأيام حول إيجاد حل أو البدائل لهذه الطاقة أو لغلاء الطاقة التي ينعكس يوما عن يوم ضررها أو ضرر غلائها على المواطنين على جميع المستويات.

طبعاً المجهود الدولي ينصب حول تخفيض الأثمان الطاقة أو إيجاد البدائل لهذه الطاقة إن على مستوى الطاقة الريحية أو الطاقة الشمسية أو الطاقات الأخرى البديلة، وحسب المغرب كانت لدينا دراسة سابقة قديمة

إنقاده في أقرب وقت ممكن، أما هاذ الكلام هذا أحناء... آسف، آسف جدا.

أنا مجيئش شاي باش نسول وباش تعطونا الأخبار بأنه دراسات تدارت في 80 قولو لينا التحيين ديال هذا الشي، والإجراءات السريعة اللي مفروض عن الحكومة أنها تتخذها لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. الدول كلها على مستوى القطرية على مستوى الأقطار إن مستوى آسيا وعلى مستوى الدول العربية كلهم كيجربوا ليل ونهار باش يسرعوا الوتيرة ديال الإجراءات فإذا به تنسمعو كلام حقيقة لم أكن أتوقعه ولم تكن تتوقعه. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

هل هناك رد؟

إذن نمر إلى السؤال الثالث الموجه إلى السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، حول نتائج التنقيب على البترول للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، عبد المجيد المهاشي، أحمد التويزي، نور الدين بركاع، عادل المعطي، أحمد بومكوك، نبيه لحسن، أحمد الشافعي، الغازي لغرابية، أحمد الجفيري، الحسين الحداوي، الحبيب الزويكي، عمر الجزولي، إبراهيم بن ديدي، عبد القادر النميلي، البشير أهل حاد، محمد أججيل، عبد الحميد أبرشان، علي أساكتي، أحمد الناوي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد أحمد الناوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

إنطلقت الأبحاث بهدف اكتشاف البترول في بلادنا منذ سنوات، ومنذ ذلك الحين تحملت خزينة الدولة ملايين الدراهم سنويا لإنجاز الدراسات، بالإضافة إلى الارتفاع المتزايد والمتواصل لأسعار البترول بالسوق الدولية الذي يحمل الخزينة ثقلا كبيرا.

السيدة الوزيرة،

ما هي نتائج الأبحاث؟ وهل هناك آفاق مستقبلية لإمكانيات تحول المغرب إلى بلد منتج للبترول؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

فاللي كنعملو عليه اليوم كوزارة ومكاتب وصية مجال المكتب الهيدروكاربورات والمعادن، فالمكتب مكلف بالمناطق اللي فيها هاذ المدخرات، وعمل عدة عقود مع شركات معمة منها الشركة البرازيلية "Petro Bras" باش يعملوا التحليل على المناطق ديال طرفاية، وباش يجاولوا يشوفوا واش هاذ الكيفية ديال الاستخراج بواسطة ديال المواد اللي كنتستعمل في البرازيل واش يمكن لها تطبق في "تيمحضيت".

فيما يخص المنطقة ديال طرفاية، عملنا أيضا عدة عقود مع شركات اللي كنتحاول تحسن حتى هي الاستخراج ديال هاذ المواد اللي هي صعبة، وبغيت نذكر أيضا بأن خذينا التداير باش المكتب الوطني للكهرباء غادي يعمل محطة نموذجية ديال 100 ميكاواط باش نخلو فيها الكيفية التقنية والاقتصادية، وإلي كانت إيجابية ذيك الساعة يمكن تستعمل ديك المواد لتوليد الكهرباء.

من ناحية أخرى، توليد الكهرباء يكون عنده إنعكاسات على البيئة، لأن الاستخراج يتكون فيه حجر كبير اللي كينحرك.

بغيت نضيف أيضا بأن هاذ الوسائل ديال الإنتاج لاستخراج الزيوت ما يمكن لها تكون إيجابية أو بصفة صناعية إلا في المدى الطويل، يعني ماشي قبل سنة 2015 لأن باقي حتى شي وسيلة ما موجودة في العالم اليوم واحنا غادي نقاو على علم وعلى بال وغادي يبقاوا التقنيين واللجنة اللي عملنا ديال هاذ العمل ما بين المكتب الهيدروكاربورات والمعادن والمكتب الوطني للكهرباء والمكتب الشريف للفوسفات، على علم بالتطورات التكنولوجية مع هاذ الدراسات اللي كنعمل لا في تيمحضيت ولا في طرفاية.

ولى إن شاء الله هذا الشيء تطور نطلبو الله الخير غادي يكون بصح مصدر جديد للطاقات في بلادنا ومصدر بديل. ولكن باش نكونو واقعيين راه مكين حتى شي وسيلة في المدى القصير أو المتوسط للاستعمال إلا إلى تبين أن الكهرباء غادي ينجح وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة للسيد المستشار.

#### السيد المستشار محمد فضيلي:

السيد الرئيس،

أنا كنت كنتظن أن السؤال لما يتوجه إلى الحكومة، منبقاش على مستوى س.ج.س سؤال جواب، واحنا السؤال ديالنا تحفيزي كنا كنظنو قبل ما تجي السيدة الوزيرة تجينا بمعطيات وتجيب لنا دراسات، تحيين الدراسات وتفتح آمال للمغاربة.

سنعمل وسنعمل في المستقبل هذا ماشي هو السبب باش درنا هاذ السؤال، احنا المؤشرات ديال ارتفاع البترول بدأت هاذي أكثر من سنة ونصف، إذن كان خاص الحكومة تسرع في العمل ديالها وتتقد ما يمكن

شكرا السيد الرئيس.

أولا بغيت نقول بأن مشكل الطاقة مشكل جد مهم، وراه احنا مبرمجين اللجان اللي غادي تطرق للتدابير الأولوية اللي خذاتها الحكومة واللي هي على أرض الواقع اليوم واللي غادي تعمل عليها، وكاين أيضا لجان اللي غادي تفتح النقطة ديال تطور الإستراتيجية في المدى المتوسط والطويل.

لهذا، كنبط من جميع المستشارين المحترمين باش يكونوا على علم بانقضاء ديال الاجتماعات، ويكون عندنا الوقت اللازم باش نبينوا لهم ماذا تتعمله الحكومة وماذا تتعملو الوزارة، والنقطة ديال الصخور النفطية مكايين وسائل الإنتاج واحنا كنبطو عليها مع جميع الشركات اللي عندها إمكانيات باش نزيدو إلى الأمام إن شاء الله.

فيما يخص التنقيب، بغيت نذكر بأن إلى اخدينا غير 23 سنة الأخيرة، لمدة 15 سنة ما كان أي تنقيب في بلادنا من عام 85 حتى لعام 2000 لعدة أسباب وللمشاكل اللي كان في المكتب الوطني للتنقيب عن البترول، ومنذ 2000 مع التشديد والتحصين اللي وقع في القانون ديال الهيدروكربورات، الحمد لله وبالعامل اللي قاموا به المهندسين والجيولوجيين ديال المكتب الوطني للهيدروكربورات والمعادن، جلبنا أكثر من 30 شركة اللي هي اليوم كنبط في جميع الأحواض المغربية لا في البحر ولا في البر، وكنبطل دراسات جد مهمة اللي كنبطها باش نجتمعو جميع المعلومات اللي هي ضرورية لمعرفة الأحواض الرسوبية.

فالجهود كنبط العمل في هاذ الميدان جد صعب فيه مخاطرة مهمة لا من الناحية التقنية ولا من الناحية المالية، فنبين كنبطنا الدولة تقريبا 50 حتى ل60 مليون ديال درهم سنويا، راه بئر واحد في البحر كيسوى 500 مليون ديال درهم اليوم، فخصنا نكبطل الجهود لأن الأحواض المغربية غير مستكشفة، وبحال اللي سبق لي قلت في السابق بأنه عندنا أربعة الآبار في 10 آلاف متر كيلومتر مربع، وفي البلدان الاستثمار كنبطل فيها بكيفية عادية راه 800 بئر لكل 10 آلاف كيلومتر، فباقي عندنا ما يتعمل كاين احتمالات ونطلب باش في المستقبل يبقاو الدعم أكثر باش يمكن لنا نصلو إلى وجود ما نخبطه في هاذ الأحواض المهمة في بلادنا، وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة.

هل هناك تعقيب؟

تفضل السيد المستشار.

**السيد المستشار عبد الحميد المهاشي:**

شكرا السيد الرئيس.

نشكر السيدة الوزيرة على تفضلها بالإجابة على هذا السؤال.

نعلم أن كل مواطن كيطرح على نفسه هاذ السؤال، المواطن كله اش تيقولك واش المغرب يمكن شي نهار يكون فيه النفط، واش يمكن يولي بلد نفطي إلخ.

احنا كيف ما كان التعقيب ديال السيد المستشار من الفريق الحركي، احنا بعينا نعرفو سؤالنا واضح: أشنا هي النتائج ديال هاذ الأبحاث اللي دازوا كلها؟ لأنه كاين تضارب في الأخبار وفي المعطيات إلخ...

كذلك بعينا نشوفو التصور ديالكم كحكومة، واش باين شي أمل؟ قبيلنا قلتو في الجواب ديالكم أخيرا باش نكونو واقعيين راه مكايين والو على المستوى الحاضر أو المتوسط. هنا كذلك في هاذ الموضوع، بعينا نعرفو واش كاين شي نتيجة ملموسة اللي حقتها هاذ الأبحاث والتنقيبات؟ وكذلك في الأفق، واش كاين شي حاجة ولا مكايين والو؟ وهادشي باغي يعرف الرأي العام.

وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

هل هناك رد على التعقيب؟

تفضلي السيدة الوزيرة.

**السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:**

شكرا السيد الرئيس.

الأمل كاين والأعمال مازال خصها تعمل في عدة أحواض، ويمكن لبنا نعطيكم الخرائط ديال المناطق اللي فيها مؤهلات، لأن هاذ الدراسات المهمة اللي كنبط، تبيح لنا نحلل هاذ الأحواض الرسوبية وتبطينا مؤشرات، ولكن خصنا نحضرو الآبار وكلها محضرنناش فبممكنناش نصلو للنتيجة الأخيرة، فالجهود خصها تبقى مكثفة، وراه كنبطو اللي علينا باش نحاولو ولكن يمكن لنا نحسنو إلا كانوا الاستثمارات أكثر وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة.

ونشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة في هذه الجلسة.

إذن نتقل إلى السؤال الموالي، وإذا سمحتم فنظرا لعدم حضور السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، نتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني، حول التدبير المفوض لمصحات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، للمستشارين المحترمين السادة: عبد اللطيف أوعمو، العربي خربوش، أحمد الرحموني، محمد الزعيم، لحسن أوجال، محمد صالح أقيمة، حسان الغزوي، عبد العزيز جناح، سيدي محمد أخطور، محمد الرحموني، أحمد الشوفاني، ومحمد القندوسي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

## السيد المستشار عبد اللطيف أوعمو:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

سؤالنا يتعلق بواقع مصحات بالضمان الاجتماعي. هذا السؤال سبق لنا أن طرحناه منذ زمان أيام كان هناك حديث عن فتح إمكانية التسليم أو التخلي عن هذه المصحات لفائدة الخواص عن طريق التدبير المفوض.

فلا ندري إذا ما كان هذا المشروع لازال قائما أو ثم التراجع عنه، وما هي الحلول المستقبلية من أجل ضمان تحسين مردودية وجودة هذه المصحات؟

السيد الوزير،

من الناحية المبدئية، لا أخفي عليكم على أنه يصعب علي أن أتصور إمكانية التدبير المفوض في مصحات ذات طابع قانوني خاص، لأنه ليست عمومية بالمعنى الكامل وليست خصوصية بالمعنى الكامل وهي منتج لمجهود تفكير، الغرض منه هو دعم الطبقة العاملة، الطبقة الشغيلة، من أجل تحسين الخدمات الصحية بأقل كلفة والتفكير بشكل هام فيما يتعلق بدناميكية اشتراكاتها، أو بتعبير آخر ديناميكية أموال المستخدمين والعمال من أجل أن ترجع عليهم على المستوى الصحي بشكل إيجابي.

فإذا بنا نجد السلطة الوصية للدولة على الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي أمام الأزمة أو الإختلالات التي حصلت، بدل المبادرة إلى دعم هذه المصحات من أجل تجاوز أزمتها، بسطنا الأمور لفتح أوراش التفكير بشكل سهل عن طريق تسليحها إلى الخواص.

في هذا خطر كبير وقد يؤدي إلى حرمان الشغيلة من الوصول إلى الأهداف التي كانت الغرض من فتح هذه المصحات.

لذلك نريد أن نساألكم: ما هي وضعية هذه المصحات؟ ففتح ورشا فتوقف أو هناك حلول مستقبلية؟ كيف؟ وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

## السيد أحمد رضى الشامي وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

لابد في البداية من التذكير بأنه بتاريخ 26 أبريل 2002، تبنى المجلس الإداري للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي مبدأ تفويت تدبير المصحات وذلك بالتقيد بأحكام الفصل 44 من القانون 65 بمثابة مدونة التغطية الصحية الأساسية، وحتى يتم مسلسل التفويض التدبير في أحسن

الظروف ويستجيب لتطلعاتنا، فقد ارتأينا تحديد شروط ملزمة للطرف المتعاقد خاصة في مجال مطابقة القانون الجاري به العمل.

وإلى يومنا هذا مر مشروع تفويض تدبير المصحات بعدة مراحل، وتمثل الثوابت التي انطلقنا منها أثناء المفاوضات مع الجانب الإسباني في: أولا: الإبقاء على عرض شامل للعلاجات الأساسية في كل مصحة؛

ثانيا: تركية جودة خدمات المصحات؛

ثالثا: على مستوى الموارد البشرية، الحفاظ على جميع مكتسبات مستخدمي المصحات من خلال الاحتفاظ بالامتيازات الاجتماعية والأجورية.

ويمكن التأكيد على أن مسلسل تفويض تدبير مصحات الضمان الاجتماعي توقف مع الشركة الإسبانية، لصعوبة الاتفاق حول دفتر تحملات واضح، ولتلافينا الوقوع في خطأ التفويض لذاته، وقد صادق مجلسكم الموقر بالإجماع في جلسة عمومية ليوم الثلاثاء 10 يونيو 2008، على مقترح قانون بهذا الشأن الذي تقدم به السادة المستشارون رؤساء الفرق والمجموعات البرلمانية بالمجلس، والذي يهدف كما في علمكم، إلى تمديد الأجل القانونية التي يحددها الفصل 44 من القانون 65 المشار إليه أعلاه، إلى غاية شهر غشت 2010، لإعطاء الصندوق فرصة استكمال برنامج تأهيل المصحات، وكذا الإجراءات المتعلقة بتفويض تدبيرها في أحسن الظروف، مع العلم أن هذا المقترح سيكون موضوع الدراسة في لجنة القطاعات الاجتماعية بمجلس النواب غدا الأربعاء، وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تفضل السيد المستشار.

## السيد عبد اللطيف أوعمو:

شكرا السيد الوزير.

أظن أن جوابكم كان صريحا لأن المشروع مع الإسبانين قد انتهى، ولم يعد هناك أي التزام مع الأغيار، فلذلك أقترح عليكم فتح ورش للتفكير في هذا الموضوع. نحن الآن حسب مخطط وزيرة الصحة تستهدف من جملة ما تستهدف إليه، إحداث خريطة تعتمد على اللامركزية في المجال الصحي وإعادة النظر في الخريطة الصحية.

ثانيا: تحسين جودة الخدمات الصحية ودعم المراكز العمومية والخدمات العمومية للصحة، هذا شيء جميل.

أقترح بهذه المناسبة، ونحن في باب اللامركزية، التفكير في تحويل هذه المصحات إلى مصحات للمراكز الجامعية على مستوى الجهات، توجد كل مصحة على جهة معينة، لم لا أن تقدم إلى المواطنين خدمة جامعية قوية ممتازة؟

إن الافتتاح الاقتصادي الذي انتهجه بلادنا فرض ضرورة تحديث نسيجنا الاقتصادي من أجل إقلاع صناعي وتجاري يجعل بلادنا قادرة على خوض غمار المنافسة، وفي هذا السياق ما فتئ صاحب الجلالة نصره الله يعطي توجيهاته السامية من أجل إحكام بناء النسيج الصناعي والتجاري، ومن خلاله الإقلاع الاقتصادي العام لبلادنا في أفق مواجهة المعضلة الاجتماعية والارتقاء بمرامي الإصلاح الاجتماعي.

وللوصول إلى هذه الأهداف فقد تبنت جل الدول سياسة صناعية تتلاءم وإمكاناتها الاقتصادية من خلال مجموعة من الأدوات التي تستخدمها للتأثير على القدرات الصناعية والسلوك الصناعي وحماية صناعة الناشئة.

وإذا كانت الحكومة قد أخذت على عاتقها تحقيق التنمية في الميدان الصناعي، فإن ذلك لن يتأتى إلا من خلال تبني سياسة صناعية تروم الرفع من مستوى تنافسية النسيج الصناعي الوطني، وذلك بدون إقصاء أي قطاع من جهة ومن جهة أخرى استهداف القطاعات الواعدة التي من شأنها أن تشكل القاطرة الأساسية للدفع بعجلة النمو الصناعي.

كما أن الاهتمام بالعنصر البشري داخل المقولة وتوفير الموارد البشرية الضرورية وكذلك التشجيع على استعمال التكنولوجيا السائدة في البلدان المتقدمة، كل هذا من شأنه أن يحقق النتائج المرجوة للوصول إلى تحقيق النمو الصناعي المنشود.

من هذا المنطلق نسألكم السيد الوزير: ما هي ملامح السياسة الصناعية لبلادنا؟ وما الذي تقوم به الحكومة من أجل تشجيع القطاعات الصناعية الواعدة؟  
وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.  
الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كما تعلمون لقد تشرفت بتقديم مخطط عمل لتنفيذ الإستراتيجية الصناعية لبلادنا أمام صاحب الجلالة يوم 30 يونيو 2008 والذي أنوي أن أقدمه أمام لجنة الفلاحة والشؤون الاقتصادية بمجلسكم الموقر يوم الاثنين 14 يوليوز، وينبغي هذا المخطط على خمس ركائز أساسية:

الركيزة الأولى: هي تسريع وتيرة تطوير المهن الدولية للمغرب عبر خلق مناطق صناعية مندمجة، هاذ المهن الدولية للمغرب سبعة بها: السيارات، معدات الطائرات، الإلكترونيك، ترحيل الخدمات، النسيج والجلد، الصناعة الفلاحية وأخيرا مواد البحر، تصنيع مواد البحر.

ثانيا: فتح إمكانية نواة جامعية لتعميم كلية الطب في جميع أنحاء المملكة، لأنه العائق الأساسي هو الصعوبات في إحداث المراكز الجامعية، ماذا المطلوب؟ هو أن يكون هناك طاقم تدبيري احترافي في مستوى العالي، بجانبه طاقم تقني من أساتذة كلية الطب وهم متوفرون.

الآن هناك كثير من أساتذة كلية الطب يشتغلون في القطاع الخاص أو في أوضاع قد تكون في بعض الأحيان غير ملائمة ويرغبون في تقديم هذه الخدمات.

لماذا لا نشجع القطاع الشبه العمومي في هذا المجال؟ في المجال الطبي من أجل إحداث مصحات ذات طابع خاص ولكن لها مراكز جامعية كما هو الحال في إسبانيا وفي فرنسا، Les Centres C.H.U Privés أولا  
Les Cliniques، Les Cliniques C.H.U للي كابينين في جميع أنحاء المغرب، وأظن أن تهيئة أو L'infrastructure ديال هاذ المصحات موجودة ومتوفرة ومجهزة، لا تشتغل بالشكل الكافي، هاذ الورش ديال تخصيصها أحدث عليها زلزلة، خلل على الأقل في ذهنية المشتغلين فيها الآن، ممكن حكومتكم أن تفكر في كيفية تطوير هذا بدون التخلي عن الخواص وتفعيل الإمكانيات المتوفرة الآن من خلال القطاع العمومي لتطويره بالشكل الذي يرد لها الاعتبار ويجعلها في... كذلك في إعادة التميم ديالها بشكل إيجابي وفي ذلك مصلحة البلاد وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيد المستشار على هذه الاقتراحات، وأنا كنظن بأن الحوار مفتوح كما قلت غدا إن شاء الله نشوفو هاذ الموضوع هذا مع النواب وتنظن أن الاقتراحات في محلها. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن نمر إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة، حول السياسة الصناعية للمستشارين المحترمين السادة: محمد بلحسان، الحو مريوح، محمد المنصوري، عابد شكيل، عبد الله عباد، يحيى يحيى، عبد الحميد بنعلوش.

تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد الحو مريوح:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

عندي بعض النقاط باغي نركز عليها السيد الوزير:  
أولا: هي عامل ديال الوقت، الوقت لا يرحم ونحن على أبواب 2010،  
يعني هاذ الشي كولشي لي قلتوه مزيان ولكن السرعة في الإنجاز، وكنخشي  
أن تتخبط في مشاكل العقار لأنه المناطق الصناعية اللي قلتيو كلها كترتبط  
بالعقار، احنا كنعرفو المشاكل اللي فيه.

وثانيا: المساطر مشكل ديال المساطر الإدارية اللي باقي عائق  
للاستثمار، هناك من حمة أخرى تخوفنا في أفق 2010 على الصناعات  
الموجودة، لأنه باقي لنا عامين باش الرسوم الجمركية تسقط.

ما هي توقعاتكم السيد الوزير؟ لأنه النسيج الصناعي ديالنا شكون  
اللي غادي يصمد فيه وبصرح التعبير يمكن يكونو ضحايا، ضحايا العولمة.  
بغينا نعرفو واش النسيج الاقتصادي ديالنا في الإطار ديال هاذ  
الإستراتيجية واش غادي يصمد للصدمة ديال 2010؟

في نفس السياق، جبتو السيد الوزير وتكلمتو على وكالة تنمية  
الاستثمارات، هاذي آية مهمة جدا وكما تعلمون تحتاج إلى تشريع، وكترجع  
لعامل ديال الوقت وحنا باقي ما شفنا حتى شي حاجة في البرلمان، يعني  
كنطالبو بالتسريع ديال القانون باش يمكن هادشي يخرج إلی الوجود.

نقطة أخرى السيد الوزير، وهنا غادي نواخذوكم شي شوي لأنه كما  
تعلمون مكونين ديال هاذ الغرفة، يعني الغرفة الثانية ديال البرلمان: مجلس  
المستشارين، من المكونات الأساسية ديالو الغرف: غرف الصناعة  
والتجارة، غرف ديال الصيد، ديال الفلاحة، وفي الحرف السبع اللي  
تكلمتو عليها السيد الوزير، كايئة الصناعة، كايين الصيد البحري وكايين  
الفلاحة.

احنا غادي نواخذوكم شوي لأنه ما تمش الإشراك ديال الغرف، وأتما  
قادمين على عقد برنامج وغادي تشاركو فيه يلاه CGEM  
(Confédération Générale des Entreprises du Maroc)،

علاش ما يشركوش هاذ الغرف اللي هما مؤسسات دستورية؟ ولو على  
الأقل وهذا أضعف الإيمان كمرابين، لأنه ممكنش هاذي إستراتيجية كلها  
تمشي والغرف اللي هي مؤسسات دستورية تبقي مهمشة.

وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، لكم الكلمة السيد الوزير

### السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

السؤال الأول هو واش هاذي إستراتيجية جديدة ولا بدون الأخذ بعين  
الاعتبار émergence؟ لا، احنا بنينا على émergence واحنا  
منطلقين من émergence وغنبنو على émergence.

السؤال الثاني هو واش السرعة في الإنجاز، حنا في ذاك المشكل نتاع  
العقار، تنظنو بأنه مغيكونش، حيث هاذ المنطقات اللي هضرنا عليهم راه

وهاذ المناطق هاذو كايين خمسة المناطق اللي غنعملو فيها هاذ المناطق  
صناعية مندمجة: المنطقة الأولى في سطات، الدار البيضاء، القنيطرة، فاس  
وطنجة، يمكن يكونوا مناطق أخرى في المستقبل إن شاء الله.

صندوق الحسن الثاني أعطانا 500 مليون نتاع الدرهم لإحداث هذه  
المناطق المندمجة، مناطق كنسميوها مناطق مندمجة حيث كتقدم خدمات  
هي مندمجة في الداخل الخدمات اللي كتقدم وأيضا مندمجة مع الخارج مع  
المنافسة الخارجية، أي كتكون مندمجة مع المدينة اللي كتكون في القرب منها،  
وهاذ المناطق كنظنو بأن عاد يمكن لهم يساعدونا باش نجلبو مستثمرين من  
الخارج.

الركيزة الثانية هي التكوين، كما تعلمون تقدم الحكومة دعما ماليا في  
إطار صناعة السيارات، الإلكترونيك، معدات الطائرات، وترحيل  
الخدمات.

كما سيكون إحداث مراكز متخصصة، كمعهد مهن السيارات كمثال،  
والعمل غادي يكون واحد العمل بتنسيق مع القطاع الخاص على ملائمة  
التكوين لحاجيات السوق الصناعي.

أما الركيزة الثالثة هي عصرة المقاولات الصغرى والمتوسطة، وخصصت  
الحكومة واحد الغلاف المالي نتاع 600 مليون درهم لدعم هذه الوكالة  
الوطنية لإنعاش المقاولات الصغرى والمتوسطة، لكي تساهم في الرفع من  
تنافسيات المقاولات المغربية.

الركيزة الرابعة هي تحسين مناخ الاستثمار، وهناك سوف ننظر إلى  
تبسيط المساطر الإدارية وإحداث مراكز للوساطة.

وأخيرا، الركيزة الخامسة هي إحداث وكالة خاصة لإنعاش الاستثمار،  
فالغاية هنا تكون عندنا واحد الوكالة اللي تكون عندها واحد الفروع في  
الخارج اللي يمكن لها تستقطب مستثمرين خارجيين، وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هل هناك تعقيب السيد المستشار؟

### المستشار السيد الحو مروج:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على التوضيحات وعلى الإشارة لهاد الإستراتيجية  
الصناعية اللي فعلا بديتو فيها، غير الملاحظة الأولية السيد الوزير وهو  
السياسة الصناعية في العقد الأخيرين هذه هي الإستراتيجية الثالثة، نتمنى  
صادقين أن تكون هذه المرة صائبين في الرؤية ديالنا، ونكونو واخذين le  
cap اللي ابغيناه، لأنه كانت السياسة الصناعية ديال les grappes  
العناقيد واحد الوقت، من بعد كانت Emergence ومن بعد هاذ  
السياسة الجديدة اللي كتنمناو تكون التمديد ديال والتصحيح ديال  
Emergence.

ارتفاع عدد ملفات الطلاق والتطليق، ولعل الأمر يرجع أساسا إلى سوء فهم مقتضياته، وأضعف التواصل لأفراد الجالية وهزالة تأطيرهم من قبل القضاة الوعاظ والعدول والمحققين الثقافيين بالسفارات المغربية. فماذا أعدت وزارتك في هذا الإطار؟ وكيف يمكن تقييم الارتفاع الحاصل في ملفات الطلاق والتطليق؟ وما هي خطة الحكومة إجمالا لتوفيق هذا النزيف؟

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد محمد عامر الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجالية المغربية

#### المقيمة بالخارج:

شكرا السيد الرئيس.

كنشكر السادة المستشارين على هذا السؤال المهم والجوهري، وأنا بدوري في الجولات الأخيرة في بعض البلدان في لقاءاتي مع الجالية، ثارت عدد من القضايا والمشاكل المرتبطة بتطبيق مدونة الأسرة.

بغيت فقط نذكر على أنه منذ صدور مدونة الأسرة تبذلت عدد من الجهود:

أولا: مجهودات تحسيسية وتواصلية وخاصة مع القضاة المعتمدين في القنصليات وكذلك بالسفارات المغربية بالخارج، وكذلك صدرت وزارة العدل عدد من الدوريات التوضيحية لكيفية تطبيق هذه المدونة، خاصة في أوساط الجالية في كل ما يتعلق بكيفية المسائل ديال الزواج وكذلك كل الأمور التي كنهم القضايا ديال الجالية.

بذلت كذلك وزارة العدل مجهودات مهمة فيما يخص الإجراءات التطبيقية لمدونة الأسرة، وبالفعل على أن التقييم الأولي أو النتائج الأولية التي واصلنا اليوم من خلال عدد من الملاحظات وعدد من الكتابات التي توصلنا بها، أن هناك بعض المشاكل وخاصة المشكل المرتبط بتعديل الأحكام الصادرة من طرف المحاكم الأجنبية بصيغ تطبيقية بالنسبة للمحاكم الوطنية، وهذا مشكل مطروح والمصدر ديالو وهو تنازع الأنظمة ما بين الدول، ونخبر على أنه هناك اليوم لجنة منسبة على كيفية إيجاد الحلول لبعض المشاكل المطروحة.

وفي عملنا مع وزارة العدل وفي تنسيقنا مع هذه الوزارة وضعت وزارة العدل قاضي مختص رهن إشارة الوزارة المكلفة بالجالية، وهو الآن هو الذي يشرف على هاذ الملفات وهو همزة الوصل ما بيننا وبين وزارة العدل.

ونخبركم أنه في الأيام القليلة القادمة أن اجتماعا بين الوزارتين لوضع تقييم أولي لتطبيق أو للشروع في وضع تقييم أولي لتطبيق المدونة على مستوى الجالية وحصر المشاكل بشكل دقيق المطروحة والتفكير في كيفية تجاوز هذه المشاكل.

وشكرا السيد الرئيس.

احنا شنفا فين هو العقار، كايين واحد الأراضي نتاع المجموع عاد ندخلو باش نشيرو داك العقار.

المساطر، كايين هنا حقيقة ولكن بغينا نديرو واحد الشباك الوحيد في ذاك المناطق، ذاك الشباك الوحيد غادي يساعدنا في تبسيط المساطر.

النسيج الاقتصادي في المستقبل، حقيقة كنعرفو بأن الفتح في هاذ La globalisation هاذ العولمة كايين واحد التحديات اللي خاصنا لابد نتجاوزها، فما منتظنوش بأن كايين واحد القطاع اللي مغيبقاش، تنظنو بأن كايين منشطين في ذاك القطاع اللي يمكن لهم ما يقاوش.

السؤال الآخر هو وكالة والتشريع، احنا بدينا الخدمة ديالنا مع الوزارة المعنية وإن شاء الله في أكتوبر غادي تقدمو لكم واحد المشروع نتاع الوكالة. أخيرا الغرف، احنا تنظنو هذا اقتراح مرحبا به، ولكن تنظنو بأن بعدا احنا بغينا أنما تساهمو وحتى تنوما تملو أيضا الغرف، ولكن أنا أخذت هاذ الاقتراح هذا، لأن حتى الغرف ندخلهم معنا بعدا كفاعلين في هاذ التفكير هذا، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مشاركته في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج، حول مدى التنسيق بين وزارتك ووزارة العدل فيما يخص تبسيط المساطر الجديدة لمدونة الأسرة، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد الكور، أحمد الشراوي، محمد طريش، محمد العقاوي، أحمد الديبوني، محمد عبده عز الدين، الميلودي عفوت، العربي الهرامي، مولاي إدريس العلوي الحسني، محمد البطاح، ميلود ناصر، عبد السلام أحادوش، عزيز مكثيف.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد العقاوي:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

من المعلوم أن مدونة الأسرة بمقتضياتها الحالية الرامية إلى الحفاظ على الجو الأسري السليم وتدعيم الأواصر الأليفة والمحبة بين كافة مكونات الأسر، قد أسهمت في تحقيق مجموعة من المكاسب القانونية وأصبحت نبراسا يحتذى به من قبل مجموعة من الدول العربية، هذا فضلا عن إشعاع دولي الذي أصبح يعرفه المغرب كبلد حديث.

ولكن في المقابل مجموعة من مقتضيات هذه المدونة لازالت غامضة على أفراد جاليتنا في المهجر، مما أعطى نتائج عكسية وساهم بشكل ملحوظ في

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هل هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

## المستشار السيد محمد العقاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نشكركم على هاذ الجواب لكن يبدو أن رغم الإصلاحات كبيرة في مجال التشريع يبقى ذلك غير كاف، لقد صققنا كلنا لمدونة الأسرة التي تعتبر من أكبر الإنجازات في العالم العربي والإسلامي، وقد اعتبر العديد من الفقهاء المدونة حضارية حديثة تتلاءم والاجتهاد الفقهي مع النصوص التشريعية والتطورات الحاصلة في مجال الأسرة والطفل.

ولكن وللأسف فإن تفسير مضامين المدونة والتعريف بها في أوساط الجالية المغربية المقيمة بالخارج خصوصا، والمغاربة على العموم، ونلمس كذلك جاريا على مستوى التطبيق وعلى مستوى تقبل الصادرة في هذا الباب، وهنا يجب التأكيد على أن نسبة هامة من الجالية المغربية المقيمة بالخارج، تجهل كلية مضامين المدونة وحتى وجودها.

التعديلات والقوانين الصادرة في قانون الجنسية لم تبلغ بالشكل المطلوب لهذه الجالية التي ييمها الأمر أكثر من غيرها، إضافة إلى بعض الدول الشقيقة والتي تحتضن نسبة هامة من أفراد جاليتنا بالخارج، لم تتوصل بهذه القوانين من أجل اتخاذ التدابير اللازمة في القضايا المطروحة أمامها.

السيد الوزير،

أثناء مناقشة هذه المشاريع داخل قبة البرلمان والتي صوتنا عليها بالإجماع، طالبنا الحكومة وقتها ب:

- التواصل مع المواطنين وخصوصا أفراد جاليتنا المغربية المقيمة بالخارج، وهي فعلا الأولى المعنية بالإصلاح؛
- القيام بندوات وحملات تفسيرية لهذه القوانين لفائدة الجالية المقيمة بالخارج يوطرها أطر من وزارة العدل؛
- التحسيس والتواصل مع أبناء جاليتنا بالخارج من أجل التعريف بالإصلاحات التشريعية الكبرى التي عرفتها بلادنا وتوضيح الرؤيا واستراتيجية الدولة في هذا الباب.

هناك، السيد الوزير، العديد من حالات الطلاق في دول المهجر والتي لازالت عالقة لحد الآن. المطلوب السيد الوزير اتخاذ إجراءات مستعجلة لتفسير هذه القوانين وتفعيلها على أرض الواقع ومحاولا ملائمة القوانين المغربية في مجال الأسرة والطفل في جميع المجالات التي تمهم أفراد جاليتنا بالخارج والعمل على الاستفادة من الخبرة وتجربة أبنائنا في المهجر وتشجيع الاستثمار في هذا الباب وتثبيت أواصر العلاقة المقدسة بين أبناء الجالية ووطنهم الأم.

شكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير.

## السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالجالية المغربية المقيمة

### بالخارج:

أن متفق مع السيد المستشار على أنه لا بد من بذل مجهودات كبيرة وخاصة في مجال التحسيس، تبذلت مجهودات في السابق ولكن مازال هناك خصاص كبير وهذا احنا مع وزارة ديال العدل مع وزارة الخارجية بصدد وضع برنامج تحسيسي اللي غادي نشاركو فيه كذلك منظمات المجتمع المدني العاملة في حقل الجالية، سواء هناك في بلدان الإقامة أو في المغرب، هذا هو الاتجاه الأول فيما يخص التحسيس.

الاتجاه الثاني اللي كدشتغلو فيه، هو اللي أشرت له سابقا وهي المشاكل التي أفرزتها عملية التطبيق في المدونة على مستوى الجالية، وأنا أشرت لبعضها وأهمها، قلت مشكل ديال تذييل الأحكام الصادرة من طرف محاكم أجنبية بالصيغ التنفيذية بالمغرب، هناك مشاكل وهناك لجنة منكمبة على إيجاد الحلول وإلى إيجاد الإجراءات الملموسة باش تعالج هاذ المشكل، وشكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نشكر السيد الوزير على مشاركته في هذه الجلسة، ونمر إلى آخر سؤال في جدول أعمال هذه الجلسة، موجه إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المجالية المكلف بالتنمية الترابية، حول المشاكل الاقتصادية والاجتماعية بالعالم القروي للمستشارين المحترمين: مبارك السباعي، مولاي إدريس العلوي، حسن زهير، سعيد كمال، محمد برطني، عبد الصمد عرشان، المهدي زركو، عبد الرحيم كوابي، محمد تاضومات، عبد السلام الودي.

الكلمة لأحد المستشارين تفضل.

## المستشار السيد مبارك السباعي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين المحترمين،

معلوم أن بلادنا قد بدأت منذ سنوات بنهج سياسة تنموية للنهوض بالعالم القروي وخصصت الحكومات المتعاقبة على تسيير الشأن العام الوطني، مبالغ جد مهمة لهذا الغرض، غير أن هذه السياسة لم تظهر ملامحها بشكل جلي على واقع ومستوى عيش ساكنة القرى والمناطق النائية ببلادنا.

ولابد من الإشارة إلى أن الحكومة تبذل مجهودات جبارة لإتمام البرامج الوطنية من أجل تهيئة وتأهيل العالم القروي، ويمكن لنا نذكر من هاذ البرامج الربط بشبكات الكهرباء، الماء الصالح للشرب، البرنامج الوطني للطرق القروية، المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي جات بواحد القيمة مضافة بالنسبة للعالم القروي، فضلا عن ذلك هناك واحد العدد الاستراتيجيات والبرامج القطاعية التي تتكبد على إعدادها وإنجازها للحكومة، ومنها المخطط الأخضر والمخطط الاستعجالي والاستراتيجية الصحية وغيرها من البرامج.

وموازاة مع هذه البرامج القطاعية، تسهر وزارة الإسكان والتعمير والتنمية المحلية بالتعاون مع وزارة الداخلية وبالتشاور مع مختلف الفاعلين المركزيين والمحليين والجهويين، على إعداد الإستراتيجية الوطنية للتنمية المحلية التي تشمل التنمية القروية والتنمية الحضرية والتي هي مبنية على واحد المقاربة مقارنة ترابية.

فهذا المقاربة الترابية بالنسبة للعالم القروي تستهدف واحد التنمية شاملة مستدامة عبر نهج سياسة تعاقدية بين الدولة والجهات وبواسطة آليات تمويلية جديدة من ضمنها صندوق التنمية القروية التي دعمته والتي تعتبره في وزارة الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، رافعة مالية إضافية وأداة لترسيخ وتطوير أسلوب الشراكة في تنفيذ البرامج المندمجة ذات البعد التنموي.

وهذا البعد الاستراتيجي ديال التنمية الترابية هو التي باعين نخدمو عليه، واحنا كنفكرو في كيفية صرف المبالغ والاعتمادات التي موضوعة في الصندوق.

وهنا كنعتم هذه الفرصة باش نخبر السادة المستشارين المحترمين على أننا في المراحل النهائية التي بلورت واحد التصور عام مع وزارة الفلاحة والصيد البحري وبعد مشاورات كذلك مع مختلف الفرقاء، لتحديد شروط الاستفادة من دعم هذه الأداة التمويلية التي هي صندوق التنمية القروية، وطبيعة المشاريع التي يجب أن تستفيد من هذا الدعم وكيفية أجرأته.

وموازاة مع ذلك يمكن لي أن أقول للسيد المستشار المحترم على أن الوزارة عملت على بلورة خطة عمل مدققة تهم التدخلات في العالم القروي وهي تهدف:

- أولا: تأهيل وتنمية المراكز الصاعدة في الوسط القروي وإحداث مناطق التهيئة التدريجية الموجهة إلى الأنشطة الاقتصادية؛
- وكذلك إحداث دور الخدمات العمومية؛
- وخلق مراكز قروية جديدة؛
- ثم كذلك المساهمة في تسريع وتيرة إنجاز برامج المبادرة الوطنية؛
- إحداث أقطاب تنموية؛
- تنمية التشغيل الجماعي.

فالسكنة القروية لازالت تعاني من مشاكل جمة على المستوى الاجتماعي في مجال الصحة العمومية والسكن والتعليم، وتعيش في حالة عزلة نظرا لصعوبة المسالك الطرقية التي تربطها بالمراكز الحضرية أو انعدامها في حالات متعددة.

فأين نحن من سياسة القرب التي سطرتها الحكومة الحالية ضمن أولويتها في تصريحها الحكومي الأخير؟

فالسكنة القروية للمناطق النائية تعاني كذلك من مشاكل اقتصادية كثيرة بسبب تهميشها وعدم دمجها في أوراش اقتصادية وتجارية تتناسب مع أنشطتها الأساسية المتجلية في الفلاحة وتربية الماشية، والكل يعلم بآثار ظاهرة الجفاف التي تعرفه بلادنا على هذه الأنشطة الحيوية للبادية المغربية. لذا، فإن دعم العالم القروي في هذه المجالات وغيرها أصبح من أولوية الأولويات للتخفيف من نتائج الأزمة التي يعيشها المواطنون القرويون بالمناطق النائية الذين يجابهون صعوبات المناخ والتضاريس من أجل البقاء في ضيعاتهم.

كلنا نعلم، السيد الوزير، إلى هاذ الناس دخلوا الحاضرة، المدينة، راه يصعب علينا باش نرجعهم للقري وخصوصا الناس التي كيبعوا الأراضي ديالهم وكيشيوا إديرو برارك في النواحي ديال المدن، راه كيصعب علينا، السيد الوزير، راه الناس ديال البادية تقدر دخلهم للمدينة لكن ملي كيمتنو راه كيصعب علينا باش نرجعهم للحاضرة، ومن أجل تجنب الهجرة القروية إلى المدن وكلنا يعلم بالنتائج الوخيمة لهذه الظاهرة.

لذا نسألكم السيد الوزير عن مدى تفكيركم في حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية للسكنة القروية بالمناطق النائية؟ وهل هناك من برنامج عملي يجعل سكان العالم القروي يشعرون بتنمية حقيقية؟

وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

**السيد عبد السلام المصباحي كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية المحلية**

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

أشكر السيد المستشار على سؤاله وجوابا عن هذا السؤال، أذكر بأنه كما لا يخفى أن التنمية القروية هي إحدى الأولويات الوطنية، كما ورد ذلك في خطب جلالة الملك ولاسيما الخطاب الذي ألقاه يوم 2007/10/12 أمام البرلمان، وكذلك هذه الأولوية الوطنية هي مكرسة في التصريح الحكومي كما جاء في سؤالكم.

مهمة، ديرو لنا واحد اليوم دراسي، يوم دراسي فيه مناقشة بالأرقام والتوقيت ديال إنجاز البرامج.  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلوا السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد كاتب النولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية المحلية:

أذكر السيد المستشار المحترم، بأنه نحن بصدد تنمية قروية والتنمية القروية ماشي هي تنمية فلاحية، هي تنمية مندجحة أفقية كتهم جميع القطاعات. بغيتي الأرقام يمكن لي تقول لك بأنه أرقام الكهرباء القروية، وصلنا اليوم لأكثر من 92% بل أنه هاذ السنة 96%، نسبة فك العزلة عن العالم القروي وصلنا 54% سنة 2005، دبا راه احنا وصلنا تقريبا واحد أننا مشينا يعني قطعنا شوطا كبيرا.

بالنسبة للماء الصالح للشرب، وصلنا في سنة 2007 النهاية ديالها 86%، فيما يتعلق بوزارة السكنى، بغيت نذكر فقط أنه فيما يتعلق ببرامج السكن ديال العالم القروي وتدخل ديال النولة فقط، فيما يتعلق بالسكن ديال 140 ألف درهم، عندنا في 2008 غادي نتجو 1834 وحدة، وحدات إعادة الهيكلة غادي نتجو في العالم القروي 10760 وحدة هاذ السنة.

القطع الأرضية، غادي نديرو 8150 وحدة، المجموع هاذ السنة هاذي 20744 وحدة موزعة بين القطع الأرضية وإعادة الهيكلة والسكن، بغض النظر عن التدخل في النسيج ديال القصبات وديال الواحات وديال واحد العدد ديال المسائل اللي تتعمل، وبالتالي يمكن لي تقول للأخ الكريم على أنه بغيتي الأرقام نعطيو للأخ الكريم المستشار المحترم الأرقام، ولكن الحكومة تقوم بمجهود جبار وجبار في العالم القروي، لكن الخصاص باقي قائم وخاص المجهودات أنها تزداد، لأنه العالم القروي لسنين عديدة وهو كيعاني، واليوم خاصو ياخذ حقه من التنمية الترايبية اللي قائمة بها الحكومة واللي قائمين بها حتى أننا الله إجازيكم بخير من جانبكم في تأييد ودعم البرامج الحكومية وحتى كذلك الخاصة.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مشاركته في هذه الجلسة. وقبل أن نواصل جدول أعمالنا، أسجل بعد إذنكم أسفنا على عدم حضور وزير التربية الوطنية وعدم اعتذاره.

أما فيما يتعلق بالسكنى، قطاع السكنى والتعمير، فالوزارة تستمر ومنكبة على تحقيق البرنامج ديالها اللي يمكن لنا نذكر منه:

- المساعدة الهندسية المجانية لفائدة السكان في المجال القروي؛
  - كذلك تغطية مجموعة من المراكز والتجمعات السكنية بتصاميم النمو؛
  - معالجة السكن غير اللائق من خلال إدماج بعض المراكز القروية والتجمعات السكنية المتاخمة للمدن؛
  - برامج الصفيح؛
  - وأخيرا، البرنامج الجديد للسكن ديال 140 ألف درهم.
- شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هل هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد إدريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

نشكر السيد كاتب الدولة على جوابه، ولكن السيد كاتب الدولة نعتبر بأن مرت سنة إلا نيف على التصريح الحكومي، ومازال التصريح الحكومي بالنسبة لهذه القضية ديال العالم القروي نستحضره أنه سينال عناية خاصة من لدن الحكومة.

السؤال المطروح، السيد الوزير، البرامج مزيانة والتحضير لها مزيان إلخ، احنا آسيدي الله يجازيكم بخير، احنا نريد شيئا ملموسا على الأرض، بغيت اليوم تحيينا بكم من كيلومتر أنجز لفك العزلة عن العالم القروي، ها عام داز، بغينا اليوم تقول لنا آسيدي كم حيا هامشيا تمت هيكلته وتمت إنارته؟ راه خمس سنين ديال الولاية ديال الحكومة دازت فيها سنة، بغينا الأرقام بغينا البلورة على الأرض الواقع. كم قسا ومدرسة شيد في العالم القروي؟ بغينا آسيدي كم مشروع تموي؟ ما هي الاستثمارات العمومية؟ الجواب الأدبي اللي تفضلتو به مهم جدا، ولكن احنا الله يجزيك بخير بغينا أرض الواقع، البرامج وهاذ الأمور ذاك المواطن ديال العالم القروي الضعيف كيشوف في الأرض آش وصلنا؟ كيطهر لي راه مازال ماوصلنا شاي، السيد الوزير، وبكل تجرد البرامج ها هي ولكن على أرض راه موجود شاي كما ينبغي.

السيد الوزير،

أنا لا أقص ولا أريد أن أقص من عمل الحكومة، ولكن كيطهر لي وزارة السكنى وأنت وزير أنا أعتبر أن الوزارة اللي أسندت لكم هي وزارة